اقرأ البداية وأنتج البافي

البداية: لقد حادثت علينا حديقتنا
بالكثير أفلا نجازيها ببضع ساعات من
العمل؟ أنا فقط أمي:
يوم الأحد نحتفل بعيد السحرة فلتكن
حديقة منزلنا ساحة احتفالنا
فأجبنا بصوت واحد: « نحن لها سنبلي
البلاء الحسن

التحرير

مرت الأيام بسرعة، وأقبل يوم الأحد
فنهضنا باكرا وما إن خرجنا إلى الحديقة
حتى وجدنا أبي قد سبقنا ومعه معدات
العمل فبدأ بقلب التربة بهمة ونشاط
أما أمي فأخذت ترش المشاتل

بِمَهَارَةٍ وَإِتْقَانٍ وفي الجهةِ المقابلةِ
أُخْتِي تُفَلِّحُ الأَعْشَابَ الطِّفْيلِيَّةَ وأخي
الصَّغِيرَ يَجْمَعُ الأَوْرَاقَ الصَّفْرَاءَ
المُتَنَاثِرَةَ دُونَ أَنْ يَنَالَ مِنْهُ التَّعَبُ
ورغمِ الإِعْيَاءِ فكنَّا نَشْعُرُ بِالْحَمَاسِ
وَبِلَذَّةِ العَمَلِ وكانَ أبي بَيْنَ الهَيْنَةِ
والأُخْرَى يُوَجِّهُنَا بِعِبَارَاتٍ طَرِيفَةٍ
تُضْحِكُنَا وَتَزِيدُ من حَمَاسِنَا وكانَتْ
الحركَةَ قائِمَةً عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ.

فَخَيَّمَنَا يَوْمًا كَامِلًا فِي الْعَمَلِ الدَّؤُوبِ
يَجُدُّونَا الإِمْرَارَ وَيَنْفُخُنَا رُوحُ التَّآزُرِ
والتَّعَاوُنِ وَلَمْ نَتَوَقَّفْ عَنِ العَمَلِ إِلَّا
عِنْدَمَا أَصْبَحَتْ حَدِيقَتُنَا جَنَّةً خَضْرَاءَ
يَطِيبُ فِيهَا الْعَيْشُ.

غادر الشتاء حزينا مهزوما وأطل الربيع يركض بين البساتين في الحقول وفي كل مكان مزهوا بنفسه بحفاء لمسته الخضراء على الطبيعة.

حل الحياد بالغابة ثم ألقى عصا الترحال تحت شجرة ظليلة بعد أن نهب شبكته ونثر عليها الحب.

اختبأ وراء شجرة ينتظر صيده الوفير ولم يمض سوى وقت قصير حتى مرت حمامات كثيرة وما إن رأت الحب حتى وقعت عليه دون أن ترى الشبكة ثم أخذ السرب يلتقط الحب المتناثر حتى علق في الشبكة وبقي يتخبط داخلها لكن دون جدوى.

أقبل الحياد منتهجا والفرحة لا تفارق وجهه شعرت الحمامات بالخطر بهتت ذها فازدادت فزعا واضطرابا بينما كانت المطوقة تتجول في أنحاء الغابة حتى رأت الحمامات تتخبط في الشبكة فخاطبتها قائلة: "ما دامت كل واحدة منكن لا تفكر إلا في خلاصها بمفردها فلن تنجو واحدة منكن إذا تعاونتن وجمعتن ما لديكن من خبرة استطعتن الخلاص."

تضامن سرب الحمام وحرك أجنحته بسرعة وانتظام واصرار فتمكن من اقتلاع الشبكة والتحليق بها بعيدا عن خطر الصياد بينما بقي الصياد منتظرا أمام المفاجأة. (محور الجهد)

التلفاز من جهة أخرى. إذ الجمود يُسيطر على
الخارج فلا تسمع إلا قعقعة الرّعد مدويًا وكأن
السّماء تطلق مدفعيّتها الثقيلة وتبعث في
النّفوس الفزع والرهبة. وما هي إلا ساعة
حتى هدأ الطّقس وانتعشت الأجسام
وخرجت من مخابئها وفجأة وعلى حين
غفلةٍ وبينما نحن نتهيّأ للنوم إذ دَنت
مرحة قويّة مزّقت أحشاء السّكون وانتشر
الخوف والحيرة في قلوب الجميع واختلط علينا
الأمر وهببنا مسرعين نستطلع الأمر وإذا
بنا أمام صورة تبعث في النّفس الحسرة والألم
لقد كانت النّار ترقص بردائها الأحمر تأتي
على اليابس والأحمر تلتهمه دون رحمة أو شفقة
لقد احترق منزلنا جارنا "العم مسعود" الذي
جلس يندب حظّه العاثر لقد كانت شرارة

فجم تسببا في هلاكِ مأ وَاهُ. لقد كانوا مهددين
بكارثة شاملة لا يَسْلَمُ من أذاها أحَدٌ وإن الدنيا
من حولهِ أمواتٌ مخيفة.

أسرعنا جميعنا نحوه نخفف عنه وطأة
الصدمة والخسارة وهبَّ الجيران من كلّ
صوبٍ وحدبٍ حاملين الأسطل وخراطيم المياه
محاولين إخماد النار لقد بذل الجميع جهودًا
جبارة في مساعدة الجار إلى أن أتى رجال
المطافئ وشرعوا في إطفاء السنة اللهب
لقد أنزلوا المعدات والأجهزة وأسرعوا نحو
النار يطفؤون بريقها لقد انشغلوا بكلّ جوانحهم
ولم يأبهوا بما حولهم كانوا ككتلة الجليد
لا حياة فيها ولا يهتمون بما حولهم سوى
إنقاذ ما يمكن إنقاذه لهذا الجار التعيس
الحظ وفي النهاية خمدت النار ولكن

عبارها الأسود كان دكاما لكل
ما يوجد في المنزل. إنها صورة لن
تُمحى من الذاكرة. لقد تهادى
المنزل واحترقت كل ذكرياته
ولم يبق منه سوى الدخان المتصاعد
اتجه جميع الجيران نحو الجار الملتاع
وخففوا عنه آلامه ووعدوه بالمساعدة
وترميم منزله من جديد وإعادته
كما كان في السابق ولكن العم
مسعود بقي جامدا كئيبا لم ينبس
بكلمة واحدة سوى النظر إلى منزله
والدموع لم تنقطع عن النزول

الموضوع: في ليلة شتوية باردة كنت تشاهد التلفاز رفقة عائلتك تتبادلون الملح وتشاهدون التلفاز فجأة تناهى إلى سمعكم صوت صراخ آتٍ من منزل أحد الجيران فهببتم مفزوعين لاستطلاع الأمر أحكي ذلك واصفا ما قمتم به لمساعدة الجار.

في إحدى الليالي الشتوية الباردة برد القرس وغامت السماء وأطبق الظلام على الكون. فقر الشتاء يسري في الأجسام ويبعث في النفس قشعريرة تكاد تزهق الأرواح كنت رفقة عائلتي نتدثر بأغطية صوفية ونتبادل الطرائف والملح من جهة وتشاهد

انبلج الفجر وكان الفصل حريقا محوت
ولا أدري كيف أقطعت ولا كيف نظفت
أظفاري ولكن الذي أدريه هو ذهابي
راكضا نحو جدي لأرافقه إلى الحقل
وبعد أن تهيأ واستعد كما حسن ما
يكون الإستعداد. حزم أمتعته وقعد
حقله القريب على مننٍ عربته
الصغيرة وأنا بجانبه أتأمل
الطبيعة مع الظلام الذي غطى على
جمالها. عندما بلغنا الحقل نزلنا من
العربة وأنزلت ما جلباه معنا بينما
شد جدي الحيوانات إلى الحصان
وشرع في عمله بهمة وعزم

هَا هُوَ يَحْرُثُ الْأَرْضَ مَرَّةً وَأُخْرَى
يَبْذُرُ الْحُبُوبَ ثُمَّ يُقَلِّبُ التُّرْبَةَ
فَالْأَرْضُ مَازَالَتْ عَطْشَى يَنْظُرُ جَدِّي
إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَطْلِعُهَا وَفِي عَيْنَيْهِ
إِنْتِظَارٌ وَأَمَلٌ فَتَفَاءَلَ خَيْرًا.

وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ تَحَلَّقَ حَوْلَهُ
سِرْبٌ مِنَ الطُّيُورِ يَلْتَقِطُ الْحَبَّ
الْمُتَنَاثِرَ هُنَا وَهُنَاكَ. وَجَدِّي مَازَالَ
رَافِعًا يَدَيْهِ يَنْتَظِرُ الْغَيْثَ مُتَضَرِّعًا
وَلَكِنَّ السَّمَاءَ لَا تُجِيبُ رَجَاءَهُ لِتَرْوِيَ
الْأَرْضَ مَاءً وَحَيَاةً فَيَنْمُو الْحَبُّ
وَتَنْبَعِثُ الْفَرْحَةُ فِي قَلْبِ جَدِّي وَغَيْرِهِ
مِنَ الْفَلَّاحِينَ فَيُشْرِقُ وَجْهُهُ مِنْ جَدِيدٍ
أَمَلًا فِي إِنْتَاجٍ وَفِيرٍ.

في صبيحة يوم الأحد اضطرت أمي للخروج مبكرة لزيارة جدتي المريضة دون أن تعلمنا بذلك.

نهضنا على غير عادتنا فوجدنا المنزل في حالة زنة وفي فوضى عارمة ولتخفيف الثقل على أمي قررت محبة إخوتي الإعتناء بالبيت في غيابها ومفاجئتها بذلك.

تقاسمنا الأدوار وشرعنا في العمل بحماس كبير وذوق رفيع: انهمكت أختي الكبرى في ترتيب الغرف وإزالة الغبار عن النوافذ والأبواب بينما إتجهت نحو المطبخ وشرعت في غسل الأواني وتنشيفها ثم قمت بترصيفها في الخزانة. وخير أبي وأخي الإعتناء بحديقة المنزل على الوجه الأكمل وشذبا الزائد من الأغصان وجمعا الفضلات والأوساخ في أكياس بلاستيكية تواصل العمل ساعات طويلة وكانت الحركة على قدم وساق والنشاط دائب والكل يعمل بحماس كبير ومع إقتراب الموعد الرجوع إلى المنزل أنهينا العمل الأمل يحدونا بفضاء

أمسية رائعة مع أمنا في وسط الحديقة.
انفتح الباب ودخلت أمي وتفاجأت لما رأت المنزل مرتب وكل شيء في مكانه كما تعودت أن تراه. ابتسمت ابتسامة الرضا والفخر لما فعلناه واقتربت منا قائلة: دمتم لي ذخرا وفخرا على الدوام وجازاكم الله خيرا على ما فعلتموه لأجلي.

بعض العبارات والحكم حول التضامن

- عندما يعمل الإخوة معا تتحول الجبال إلى ذهب
- عائلتي وطني وأنا من دونهم غربة
- التضامن عمل إنساني ضروري ويعمل على غرس روح التعاون والتآزر والمحبة
- ما أجمل التعاون تلك الروح الجماعية التي تشكل قوتها سدا منيعا أمام المشاكل والضغوطات

بَيْنَمَا كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى أُمِّنَا وَهِيَ فِي حَالَةٍ
دَائِبَةٍ لَا تَهْدَأُ وَسَاوَرَتْنَا هَوَاجِسُ شَتَّى
وَعَجَزْنَا عَنْ تَبْدِيدِ قَلَقِنَا اِخْتَلَطَتْ عَلَيْنَا
السُّبُلُ وَكِدْنَا نَفْزَعُ وَلَكِنَّ الْأَمَلَ يَعْدُونَا
بِعَوْدَتِهِ سَالِمًا لَنَا مِنْ كُلِّ أَذًى وَفَجْأَةً
سَمِعْنَا طَرْقًا خَفِيفًا عَلَى الْبَابِ تَعَوَّدْنَا
عَلَى صَاحِبِهِ فَهَرَعَتْ أُمِّي مُسْرِعَةً لِفَتْحِهِ
وَمَا إِنْ رَأَتْ أَبِي حَتَّى حَتَّى ارْتَمَتْ بَيْنَ أَحْضَانِهِ
وَالْتَفَفْنَا حَوْلَهُ نُقَبِّلُهُ بِحَنَانٍ وَشَوْقٍ وَطَمْأَنَّا
عَنْهُ وَطَلَبْنَا مِنْهُ التَّفْسِيرَ فَأَجَابَنَا بِأَنَّهُ عَلَى
مَوْعِدِ عَمَلٍ لَمْ يَكُنْ مُقَرَّرًا لَهُ وَأَنَّ هَاتِفَهُ
قَدْ نَفِدَ مِنَ الشَّحْنِ وَكَانَ لَا بُدَّ أَنْ يُتَمِّمَ أُمُورَ
عَمَلِهِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ. تَنَفَّسْنَا الصُّعَدَاءَ وَتَبَدَّدَتْ
مَخَاوِفُنَا وَجَلَسْنَا حَوْلَ الْمَائِدَةِ نَأْكُلُ وَنَتَبَادَلُ
الْمُلَحَ وَالطَّرَائِفَ. لَقَدْ فَقَهْنَا أَنْفَعَ الْأَوْقَاتِ

قَبْلَ أن يَخْتَفِي قرص الشّمس خلف الأفق
الغربي ولمّا أصطبغ الأفقُ بحُمْرة أرجائه
فرغ العمّ سعيدٌ نجّار الحيّ عَمَلَهُ فرتّب
الرّفوف كأحسن ما يكون الترتيب
ونظّم (نظّف) الورشة من بقايا النّجارة
ثمّ قفل راجعا إلى منزله القريب

ولمّا وصل غسل وجهه وأطرافه وولج
غرفة الجلوس ليَنال قسطا من الرّاحة
بعد يوم متعب قضّاه بين الخشب
والمطرقة. أمّا زوجته الحنون فقد
أن شغلت بإعداد حساء لذيذ يدفئ
الجسم في هذا الجوّ الشتوي القارس
تساعدها ابنتها الكبرى. جهز العشاء

كل ما يخص قراية الإبتدائي والاعدادي

فتحلّق الجميعُ حول المائدة
وتناولوا ما لذّ وطاب من الأطعمة
الشهيّة، ترافقها روايات مختلفة
لكلّ فردٍ من هذه العائلة. وهكذا
قضّى الجميعُ سهرة رائعة تابعوا
خلالها برنامجًا تلفزيًا وتبادل
أفراد العائلة المُلَح والطرائف
حقًا لقد كان يوم العيد سعيدًا حافلًا
بالجدّ والكدّ. لكن عائلته عمرته
بالفرحة والبهجة فأزالت عنه
الإرهاق والتعب. لقد التأم الشمل
في المساء وابتعث الدفء العائلي من
جديد في هذا الذرع الحزين وقد لوّن
الوالدان حياتهما بفيض من السعادة
والحبور.

ثم توجه الأخ سالم نحو المطبخ وفتح الحنفية وبدأ
بغسل الأواني وعند دخولي رأيت الماء يتدفق بغزارة
فخاطبت أخي قائلاً: "هذا إهدار للماء لا تترك الحنفية
مفتوحة".
أردف سالم قائلاً: "وما هي الطريقة الأفضل لغسل
الأواني".
أجابته: "ضع قليلاً من الماء في دلو وابدأ بعملك".
ثم أضاف: "شكراً لك على مساعدتي في ترتيب البيت وعلى
حسن التصرف في استعمالك الماء".

إنتاج كتابي حول تنظيف و ترتيب البيت مع استعمال الحوار وأدوات التنقيط

لقد أطل الصباح و أطرة النور شبح الظلام. أفاق الأخوان مين ومهيما شاعران بمبلغ من السعادة و الحيوية.

اقترح عامر على أخيه مساعدة والدتهم في ترتيب وتنظيف المنزل قائلا: "إنها هو هي عارمة تحم العرقة لما لا نقوم بترتيبها يا أخي؟"

أجاب أخوه بكل حماس: "لقد كنا يجب علينا مد يد المساعدة لأمي."

في البداية قمنا بكنس الأرضية ومسح الغبار ثم بسطنا الفراش ورتبنا الكتب والمفكرات على رفوف المكتب ولمعنا زجاج النافذة ثم عطرنا الغرفة ووضعنا الورود في المزهرية